

## نافذة

## عن الخلود وسرّ الخلود...

هل من عبث بحث جليجامش عن الخلود والتجنر والبقاء؟ وهل من عبث أن تكون ملحمة الخلود في أرضنا، وأن تبدأ الرحلة منها لتنتهي فيها؟ أرضها إلى أرضها رحلة خلود ويحث عن خلود أمضى جليجامش رحلته المرهقة، وما بين أنكيديو والحوريات أمضى جليجامش رحلته التي تجسدت في عشبة بحثاً عن ديمومة الحياة، وما أظن جليجامش في رحلته الأسطورية كان جادا في البحث عن الخلود والبقاء، فهو بقدر بحثه وتعبه وانسياقه ومغامراته كان أسير اللحظة، لحظة الارتواء مما يحب، وما أشبه رغبة برغبة، فالحوريات غلاف جليجامش ورحلته، والحوريات غاية لهذه الرحلة، والمرأة انحياز لافتقاد الخلود، وإن شابها النوم والغفلة! ومن جليجامش الأسطورة إلى رحلة الإنسان الجسدية في لوح محفوظ، سواء غلغته الأسطرة أم غلغله الإيمان بغايتها قد لا يتحقق أو يغبغ غير مرثي، من... إلى أن كانت رحلة البحث عن الطاقة والاستمرارية والبقاء، ويتعبر أسطوري كانت رحلة البحث عن الخلود الذي لا يكون! فهل كان البحث عنه إيجابياً أو سلبياً؟ حضرني في هذا السياق ما قاله الشاعر محمود درويش بعد أن أفاق من غيبوبة طويلة قبيل رحيله بسنوات، فقد تعرض لغيوبة استمرت وقتاً طويلاً، وبعدها عاد إلى حياته الطبيعية، فتحدث عن تلك الرحلة الطويلة، وعند حديثه لمحدثته عنها قال: بعد هذه الرحلة إلى عالم آخر لا يعينني أن يقرأ الناس شعري، ولا يعينني أن تطبع أعمالِي بعد رحلي، ولا يعينني أن يتناول النقاد شعري، ولا يعينني أن تقال المادائح بشعري، كل ما يعينني أن أعيش مرتاحاً أقول الشعر، وفي رحلتي اكتشفت ثقافة الحياة، وأن الخلود ليس إلا وهماً، وأنه اسم نبُحث حوله..! ومن قبل كان للشاعر القروي رشيد سليم الخوري الموقف الأسمى، فبعد سنوات طويلة فرض عليه الغياب عن الشام عن المهجر، وحين عاد رأى أنه سيان عنده إن أمر السجان بإعدامه، فقد طرح عنه في البحر كل أتامه، وبأنه عليه أن يسبح بحمد الرب ويحتر لأنه في الشام، فقد كان لقاؤه بالشام هي لحظة الخلد والخلود، انحصرت ما قبل وما بعد..

ويبدو أن الحديث عن بقاء الأحاديث والذكر هي ضرب من التهيؤات التي يليو بها المرء عن العمل للحظة، فما يبقى سلبا أو إيجاباً مخلصاً بأناس من نوعية محددة، ولا يطول كل الناس، وإلا كنا نردد سيرة الأهم من الناس، الذين بجهدهم تصبح حياتنا نظيفة جميلة خالية من الأمراض، فكم من عامل لم ينل منا ذكراً، وكم من طبيب شافنا، وكم من مهندس أو انا، وكم من معلم أهنأنا! وكم وكم ولكن الذكر الذي توهمه هو الخاص بشريحة محددة من الناس، نحن من نمنحهم البقاء والخلود أكثر مما يفعل كل معلم، فالخلود الذي ناله قابيل نحن من وهبناه إياه بوجه الخليفة والجريمة.

تدور دورة حياة أحدنا كما تدور دورة الدول، يولد، ينش، يهرم، يرحل، كما الدول، وبعد الرحيل والزوال لا يعرف الشخص ماله وقد صار عبرة، ولا يعرف رجال الدولة مصير تركاتهم التي تركوها، ونردد ذكرهم سلباً أو إيجاباً إلى أمد قريب، ثم يغبغ بعضهم عن الذاكرة، وحين تمتلئ الشاشة بهم نقوم باستبدالها، وإن لم نفعل بأنفسنا، فلإننا نرحل لتأتي شاشة بلا ذاكرة، ولن تنفع كل العبارات الإنشائية التي يصوغها أحدنا في امتداح أو تم امرئ القيس أو الملثني أو هتلر أو نيرون أو زنوبيا، فنبقى هذه مجرد عبارات تناسب الهوى في لحظة ما، والطريف أن لحظة خلود زنوبيا كانت لدى الدارسين، ومن دون أدنى شك من اختيارها للموت بالطريقة التي اختارتها، ولا يعيننا هنا الخلف على طريقة الموت والوسيلة، لكن النتيجة كانت نهاية زنوبيا من دون أن تحظى باتفاق على خلود رحيلها. ولو كانت الرحلة الطويلة ممكنة أو ممتعة على أحسن تقدير ما تمنى أحدهم العودة إلى مراحل القوة والشباب، وقلة هم الذين يستمتعون بأعمارهم كما هي، كما بقية الناس يحنون إلى المراحل الأولى، مراحل الصبا والشباب، ويودون مغادرة الشباب باكين لفراقه، وإن كنا لا نعرف سوى مواقف الأديباء الذين تركوا أثراً مكتوباً، فهم يحنون إلى البداية، إلى القوة والنخصب، ولا يحنون إلى ما بعد، الخلود وفكرته غير مطروح لديهم! لأن الخلود هرم بأسبابه، وأسبابه القوة والنخصب والجنس، ولو استمرت أسباب الحياة ما من أحدهم إلى العودة

للماضي الذي يمثل في حقيقته القوة والإقدام والنخصب، بينما في الحياة المنظورة يصل المرء إلى العجز الذي مثلته عشبة الخلود التي تم تفكها وانتهى ملتهمها إلى النهاية الحتمية المرسومة بعكس فكرة الخلود الزمومة!

إن هذا الخلود سراب، سراب حقيقي إن بحث عنه أحدنا لأنه بريده، ويمكن أن يتحول إلى ما يقارب فكرة الخلود عند من لا يبحث عنه بحثاً حقيقياً وحثياً، يصل إلى ما يقاربه من يفكر بذاته والآخر، من يفكر بالعيش والتفكير كما يشاء خارج ثقافة القطيع، وكل ما يمكن أن ينضم الإنسان في ثقافة القطيع، وفي بوتقة الموجة المساعدة لن يصل إلى الخلود حتى يفكره، والخلود لن يكون جسدياً بعد كارثة أنكيديو وجليجامش، أما خلود الفكر فإنه محصور بشكل قاطع بالإبداع والحرية، فالمثنتي وصل إلينا لأنه كان أكبر من واقعه السياسي، ومراس حرته كما شاء إبداعه ويحثه عن فكرته في الخلود خارج إطار المنظومة التي كانت سائدة، ولو أردنا أن نحدد أسماء العرب الذين نجحوا في اختراق منظومة القيمة والمجتمع، وفي كل المجالات، فإننا لن نجد أسماء كثيرة، كان من الممكن أن تصل، وسلت من خلال انتهاتها بهم الزندقة والكفر والخروج عن المنظومة القيمة المتعددة.

هذه المرحلة «في أيام الوحدة بين سورية ومصر كنت أنا في باريس أدرس الفنون، في تلك الأثناء قال لي عبد الله عبد الدايم (إن وزير الثقافة الجديد الذي أسس هذه الوزارة في عهد الوحدة يريد أن يحتلني بها). هنا بدأت في الوزارة كمدير للفنون والتبثيت كمدير عام لمديرية الآثار والمتاحف، وفي هذه المرحلة كنت أكتب عن الفن والحضارة وعن العمارة، كما أنني وجدت أنه من نطابق على أسطعيف أن أحقق هذه الوحدة عملياً وكنت سعيداً بمواقفي الوظيفية، في أيام الوحدة كنت زيارة وزير الثقافة المركزي ثروت عكاشة الذي كان قد دعاني لحضور افتتاح كلية الفنون في الإسكندرية، وفي وقتها سألني إذا كانت دمشق تحوي كلية فنون، فقلت مع الأسف لا يوجد، وفي ذلك الوقت صرر مرسوم بتوقيع الرئيس جمال عبد الناصر، وأنا استحضرت مجموعة من الأساتذة وأنشأتها ما أصبح اسمه كلية للفنون تشمل الفنون التشكيلية والعمارة، ومن هنا كلية الفنون في دمشق أصبحت تعلم الرسم والنحت والحفر والزخرفة والعمارة».

في يوم الثلاثاء الموافق ١٣/٠٦/٢٠١٧، نشرت صحيفة «الوطن» حواراً خاصاً مع الأثري عفيف

## الحدود السياسية متبدلة أما الوطن فلا حدود له ولا يتبدل

# دمشق تودع الآثاري د. عفيف بهنسي صاحب المعرفة الموسوعية وأحد مؤسسي كلية الفنون

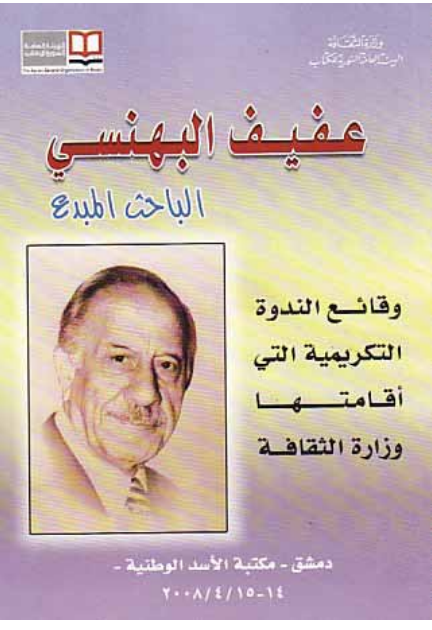


د. عفيف بهنسي صاحب المعرفة الموسوعية

هو معجم فريد من نوعه هو معجم مصطلحات الخط العربي والخطاطين، إذ يتضمن معاني المصطلحات التي وردت على لسان الخطاطين أو التي تخص تقنيات الخط، إضافة إلى لمحات تعريفية بالخطاطين المسلمين الأكثر شهرة، والأكثر حضوراً في تاريخ الخط العربي، وهذا معجم لم يسبق أن فكر به أي عربي، فالخط يعبر عن عقيدة العربي الإبداعية التشكيلية، هذا النوع من المؤلفات يأخذ وقتاً طويلاً لتحضيره ويحمل مسؤولية لوضعه، من كلمة مصطلح تتطلب منا البحث في المعاجم القديمة عن تعريف لهذا المصطلح بالإضافة بالأجنبي، واللغة العربية غنية جداً والكلمات والمصطلحات مدفونة في الكتب القديمة، حاولنا نبشها كي تأخذ مكانها الصحيح مقابل مكان المصطلح الجديد في مجال الفن خاصة وفي مجال علم الجمال حيث أصبح هناك مصطلحات، يستعيرها كاتب الموسيقى وكاتب الأدب والكاتب في علم البيان وإلى ما شالك. إذا استطعت فعلا أن أقدم مصطلحاً عربياً جيداً لمصطلح أجنبي كانت الأقطار العربية تختلف في تفسيره وحتى في تأويله، هذه الأمور تعنيها جداً وكانت بالنسبة لمؤلفاتي الأثر أكثر أهمية.

- ويأضاً جمالية العمارة تعنيك كثيراً، فالعمارة أنت أ تراها مجرد وسيلة للسكن؟ طبعاً.. كما استهواني تاريخ الفن، كذلك استهوتني العمارة، وقمت بتأليف ما يقرب من خمسة عشر كتابا. وبالفعل العمارة ليست وسيلة للسكن، هي فعلا الوعاء الذي يستوعب كل مجالات الإبداع، هذا عدا أن هناك فرصة لتحسين حياة الإنسان وتحقيق طموحاته إلى أن يعيش في بيئة هادئة وساكنة، وأيضاً أن يعيش في جنة، وقتل أن المسكن هو فردوس صاحبه، وهذه الحنة لا يمكن أن تكون إلا بالزخارف والكتابات وحتى بالأثاث، كل ذلك استطعت أن أقدمه، وتبين أن الفن العمارة العربية الإسلامية أيضاً أصلية ويمكن أن تعرف عليها وأن تبين تطورها وأرتباطها بالطبيعة التي تعيشها، فهناك الطبيعة العامة من مناخ وطقس، وهناك طبيعة الإنسان، والأخير طبيعته وحدها، لذلك البيوت مفتوح من فئاته نحو السماء، كي يعيش المرء في سكون وهدوء بعيدا عن الناس وحتى عن عوامل الطبيعة من تبدل المناخ. فلسفة العمارة هدفها بشكل مستقل ولكفني قلت إن العمارة تنظور بشكل عام، فخلال القرنين الأخيرين في العالم، نبذت العمارة، لم تعد عمارة تقليدية مكررة مثل العمارة الكلاسيكية، بل أصبح هناك طرز مختلفة من دم ووظائف مختلفة، يعني لا يمكن أن يكون هناك عمارة للمستشرقين مثل العمارة لمرسلة لذلك الخلف والمعارات، ووجدت فعلا أن شيئاً جديداً حصل الآن وهو عملية الاستشراق، ووجدت أن الغرب يبحث فعلا أكثر من المواطن الشرقي عن طابع يعبر عن بيئته فيحتف بتراث بيئته، وهذا ما يمكن رؤيته من عمارات في دول الخليج أو في الدول العربية في محاولة جادة جداً لأبنية وعمارات تعبر عن سمات لها علاقة إما بالطبيعة وإما بالجغرافيا، وإما بطبيعة الإنسان، ولكن في الوقت نفسه أننا انتقدت عملية الاستغراب، فإفان استغراب وهناك استغراب، فنحن لا نستطيع أن نقبل بأن أي مسكن يمكن فقط أن يحقق السكن، أو الإيواء، فكل عمارة لا بد أن تحقق أيضاً، متطلبات الحياة المعنوية والنفسية والصحية وأيضاً التاريخية فالأمر مرتبط بتقاليده.

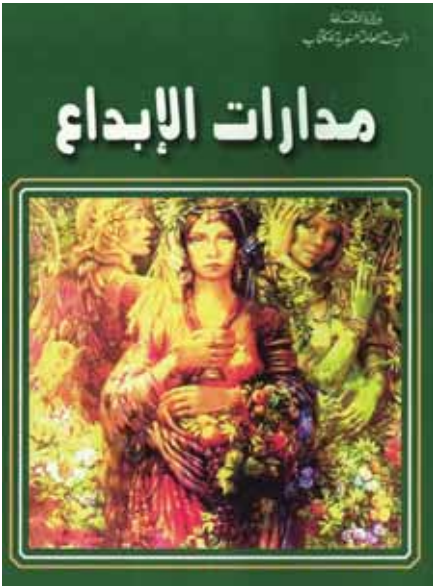
- الكلمة والفكر المخلوقان على ورقة من حبر هما هاجس منذ زمن بعيد ومؤسك في معظم أوقاتك... أمازلت تتابع الكتابة؟ أنا الآن أتابع الكتابة وأردت أن أصل إلى نقطة أساسية وهي أن كل هذه الأشياء، العمارة، الفن، علم الجمال... ترتبط ببيئة، وأنا أؤمن بأنه لا بد أن نحافظ على هذه الهوية، والهوية ليست كلمة وهي فعلا حصيلية تطور لحاجات وتطلعات وأذواق، وهذا يجب أن يكون كله حاضرا في ذهننا ونحن نكتب الإبداعات.
- في أثناء عملك في مديرية الآثار والمتاحف... هل بتأسيس العديد من المتاحف في المحافظات، تمت المتاحف كافية لحماية الموروث التراثي لدينا؟ من خلال عملي في الآثار والمتاحف كنت أعتبر أن المتحف ليس مخزناً للأثار بل هو حاضن للتراث وحاضن للإبداعات وأن ما تم اكتشافه يجب أن يكون له محل لائق فأقمت في كل المحافظات متاحف، وهذا أمر أنا أعتقد أن له أهمية بالغة، لأن ما نملكه من تراث يجعلنا نفتخر، صحيح أنه لا نستطيع أن نأخذ على أحد ماذا أقول هؤلاء عندما يقضون رونع التراث التي تثبت عظمة التاريخ وعظمة الإنسان، فهي ليست عبادة الصنم إنما هي أعمال قام بها إنسان عبقري، فلوحة الجوكندا مثلا فرنسا كلها تبيع نفسها ولا يتبعها، وأنا أتألم كيف أرى في تدمير الأعمال التي قمنا بإعادتها وبياشائها كيف أصبحت الآن ناقضا، ولكنني أؤكد أن زملاءنا العاملين في الآثار هم قادرون على إعادة البناء وتقوم هذه العمليات التخريبية، وأنا نستطيع أن نحقق رسالتنا على الرغم من كل هذه الهجمات المهيمجة.



## أشعر بالراحة لئن القائمين على مديرية الآثار والمتاحف أصبحوا مدركين أنها مركز تعريف بالحضارة السورية

المقارنة بينت أن اللغات القديمة لم تكن لغات بقدر ما كانت لهجات وأن اللغة العربية هي كمال هذه لهجات، إذ أتحدث عن أحدث من العربية لا أحدث عن عصبية بل أحدث عن لغة، والأرض العربية هي الأرض التي يتكلم فيها الناس اللغة العربية، وخارج هذه الأرض يوجد إسلام وتوجد عصبيات أخرى وقيومات أخرى ولكن أيضاً يوجد وطن. يحز في قلبي أننا حتى الآن لم نستطع أن نحقق ما تتطلبه هذه اللغة من وحدة، ليست اللغة العربية وحدها كافية ولكنها الدافع وهي الأساس الذي يدفعنا كي نحقق وحدة حقيقية، وحدة اقتصادية، ووحدة ثقافية، وحدة سياسية، لأن عناصر الوحدة موجودة، هناك من يرون أننا نتحدث عن عصبية ويقولون: نحن لسنا عرباً نحن فينيقيون، هذا كلام غير علمي، نعم لقد كانت الفينيقيّة مرحلة من مراحل تطور التاريخ، واللغة الفينيقيّة هي لهجة من لهجات اللغة العربية القديمة، أنا أنأشئ جمع اللغة العربية دائماً أنا بينم دائماً بهذا الموضوع، ذلك لأننا نريد أن يؤخذ للعالم أن العروبة ليست عبارة عن موقف بل العروبة هي أصالة.

- قدمت أكثر من اثنتين وثمانين مؤلفاً... منها ما أصبح مقفراً في الجامعات ومنها ما تمت ترجمته إلى لغات أخرى؟ في صحيح، قمت بتأليف كم كبير من الكتب بعض هذه الكتب ترجمت إلى اللغات الأجنبية وأصبحت فعلا مقفراً في بعض الجامعات على أساس التعريف في تطور العمارة والمستقبل العمارة والمعاصرة، العمارة والاستشراق، كل هذه الكتب التي صدرت تحمل هذه العناوين وكانت فعلا استجابة للباحث الذي يريد أن يعرف ماذا يريد أن يحدث، لأنه كان يحدث تشكل غير لغة عربية كانت أمة عربية وكانت حضارة عربية، وكنت أنا تلميذا لهذه الحضارة، ثم شاهدت في تطورنا، ثم فاعلا في الكثير من ركائزها، التي تطورت ظهر مكنات الحياة المتطورة بشكل شاقولي، بعكس السابق حيث كانت تنظور الحياة بشكل أفقي، أما في الوقت الحالي فهي تنظور بشكل شاقولي بسبب التكنولوجيا وتزايد السكان وحاجاتهم وحتى الحاجات الثقافية، أنا كنت شاهدا على هذا التطور السريع ومن حسن حظي أنني كنت متسارعا مع هذا التطور ومتماشيا معه.
- في محطات حياتك الوظيفية... لم تتعامل مع عملك على أنه مهنة، بل كانت الوظيفة لك محطة عبور نحو الحضارة وما تكتنزه من أسرار... حدثنا عما أضافته إليك في مسيرتك المعرفية العلمية؟ لا أريد أن أتحدث عن يومياتي بقدر ما أريد أن أتحدث عن اللحظات التي كنت فيها أسجل إنجازات تمت في نطاق عملي الذي أحببته دائما، قلت دائما الإنسان يستطيع أن ينجح، عندما يختار العمل الذي يحبه وعندما يختار المهنة التي يحبها والتي يستطيع أن يبدع فيها، عملي الوظيفي، أنا لم يكن عملي الوظيفي مهنة، بل كان مسؤولية وكان رسالة وكان مشروعا، وضعت في البداية لنفسي مشروعا، هذا المشروعا يتضمن أولا التعرف بهذه الأمة وبيورها الحضاري، لأن هذه الأمة هي ابتدأت التاريخ، قلت قبل لحظات إنني سعيد في عملي، فعلمي في مديرية الآثار والمتاحف عرفني تماما عن هذه الأرض كانت موجودة منذ بداية التاريخ، وأن هذه اللغة كانت موجودة منذ بداية التاريخ، وما زال هذه اللغة كانت موجودة منذ بداية التاريخ، ومن زوال الناس حتى الآن يعتقدون أن الكلام عن العروبة يعني الكلام عن العصبية، وأنا لا أريد أن أتكلع عن العصبية بل أريد النكلع عن أن هذه العروبة، هي لغة، وشاهدي في ذلك المصنفات والكتابات والنقاش، فكل ما يمكن أن يسمى كتابة كان هو بداية اللغة العربية، المعاجم أصدرت أكثر من ألف معجم، الشيء الجديد الذي كلفته،



## مدارات الإبداع

بهنسي، وشمل الحديث العديد من النقاط حول حياته ومؤلفاته وعلموه، وسنورد لكم بعضاً منه.

• العطاء لا يمكن أن ينضب، ومهما تالتت عليه السنون فهو باق وهو صفة منسوبة إلي... حدثنا عن طملك للعلم والعرفة وعن أبحاثك التي أنارت طريق أجيال عبر مسيرتك وهي مستمرة إلى ما بعد هذا العالم بكثير؟ في جميع المصادر التي نشرتها حتى الآن، أعرض للتجربة التي امتدت حتى اليوم تسعين عاما منذ ولادتي في هذه المنطقة منقطة الروضة في دمشق إلى اللحظة التي سأغادر فيها ولكنني واثق من أنني لن أغادر، أنا قلت دائما أن الإنسان الذي يعطي يعطى عطاؤه قائما، أما الإنسان فهو زائل بطبيعته، ومع ذلك أنا سعيد أن هذا العمر الذي قضيتيه لم يكن هباء، وقدمت فيه ما أستطيع أن أقدمه لسورية الوطن، وليس لهذا الوطن فقط لأن المعرفة لا تخص الجغرافيا وإنما تخص الإنسان. هذه المنطقة التي تربيت بها، تطورت بعد الحرب العالمية الثانية لتكون أحياء، وتطورت أيضا من المؤلفات. في بداياتي كنت قاصا واكبت في العديد من المجالات، وكانت هذه القصص والروايات تعبيراً عن موقف وهو بالفعل موقف قومي اجتماعي إنساني».

### تأسيس كلية الفنون الجميلة

لقد ساهم الدكتور بهنسي بتأسيس معيين متوسطين للفنون التطبيقية وللاآثار والمتاحف، وثلاثة مراكز للفنون التشكيلية والتطبيقية، كما ساهم بإنشاء كلية الفنون الجميلة في دمشق في عام ١٩٥٩، متحدنا عن

• هذه المرحلة «في أيام الوحدة بين سورية ومصر كنت أنا في باريس أدرس الفنون، في تلك الأثناء قال لي عبد الله عبد الدايم (إن وزير الثقافة الجديد الذي أسس هذه الوزارة في عهد الوحدة يريد أن يحتلني بها). هنا بدأت في الوزارة كمدير للفنون والتبثيت كمدير عام لمديرية الآثار والمتاحف، وفي هذه المرحلة كنت أكتب عن الفن والحضارة وعن العمارة، كما أنني وجدت أنه من نطابق على أسطعيف أن أحقق هذه الوحدة عملياً وكنت سعيداً بمواقفي الوظيفية، في أيام الوحدة كنت زيارة وزير الثقافة المركزي ثروت عكاشة الذي كان قد دعاني لحضور افتتاح كلية الفنون في الإسكندرية، وفي وقتها سألني إذا كانت دمشق تحوي كلية فنون، فقلت مع الأسف لا يوجد، وفي ذلك الوقت صرر مرسوم بتوقيع الرئيس جمال عبد الناصر، وأنا استحضرت مجموعة من الأساتذة وأنشأتها ما أصبح اسمه كلية للفنون تشمل الفنون التشكيلية والعمارة، ومن هنا كلية الفنون في دمشق أصبحت تعلم الرسم والنحت والحفر والزخرفة والعمارة».

في محطات حياتك الوظيفية... لم تتعامل مع عملك على أنه مهنة، بل كانت الوظيفة لك محطة عبور نحو الحضارة وما تكتنزه من أسرار... حدثنا عما أضافته إليك في مسيرتك المعرفية العلمية؟

لا أريد أن أتحدث عن يومياتي بقدر ما أريد أن أتحدث عن اللحظات التي كنت فيها أسجل إنجازات تمت في نطاق عملي الذي أحببته دائما، قلت دائما الإنسان يستطيع أن ينجح، عندما يختار العمل الذي يحبه وعندما يختار المهنة التي يحبها والتي يستطيع أن يبدع فيها، عملي الوظيفي، أنا لم يكن عملي الوظيفي مهنة، بل كان مسؤولية وكان رسالة وكان مشروعا، وضعت في البداية لنفسي مشروعا، هذا المشروعا يتضمن أولا التعرف بهذه الأمة وبيورها الحضاري، لأن هذه الأمة هي ابتدأت التاريخ، قلت قبل لحظات إنني سعيد في عملي، فعلمي في مديرية الآثار والمتاحف عرفني تماما عن هذه الأرض كانت موجودة منذ بداية التاريخ، وأن هذه اللغة كانت موجودة منذ بداية التاريخ، وما زال هذه اللغة كانت موجودة منذ بداية التاريخ، ومن زوال الناس حتى الآن يعتقدون أن الكلام عن العروبة يعني الكلام عن العصبية، وأنا لا أريد أن أتكلع عن العصبية بل أريد النكلع عن أن هذه العروبة، هي لغة، وشاهدي في ذلك المصنفات والكتابات والنقاش، فكل ما يمكن أن يسمى كتابة كان هو بداية اللغة العربية، المعاجم أصدرت أكثر من ألف معجم، الشيء الجديد الذي كلفته،

### من ذاكرة «الوطن»

في يوم الثلاثاء الموافق ١٣/٠٦/٢٠١٧، نشرت صحيفة «الوطن» حواراً خاصاً مع الأثري عفيف